

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 571-971 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاہ نواصل بيان ما يستفاد من الايات من قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه الى قوله تعالى - 00:00:21

وان تؤمنوا وتتقوه فلکم اجر عظیم فمما يستفاد من هذه الايات ان الله سبحانه وتعالى لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه طاعة المطيع وانما نهى عباده عن المعصية وعن الكفر - 00:00:45

وامرهم بالطاعة لاجل مصلحتهم هم. رحمة منه بهم فهو يريد لهم الخير ويريد لهم السعادة ولذلك امرهم ونهاهم لا لانه بحاجة الى طاعتهم او انه يخاف من معصيتهم وانما يريد لهم الخير والرحمة بهم - 00:01:07

ولهذا قال انهم لن يضروا الله شيئا والله جل وعلا يقول ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ويقول سبحانه وتعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم - 00:01:35

ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم والايات في هذا كثيرة ببيان الحكمة من اوامره ونواهيہ سبحانه وتعالى وفي الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يا عبادي انكم لم لن تبلغوا ظري - 00:01:57

لم تبلغوا ظري فتظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني الله جل وعلا هو النافع الضار وهو الذي بيده الامور سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان املاء الله للكفار بتأجيل عقوبتهم - 00:02:20

انما هو لاجل الضرر او الاضرار بهم عقوبة له فهم لما عصوا الله بعد المعرفة وبعد البيان وبعد الدعوة وعاندوا اراد الله سبحانه وتعالى ان يزيدهم كفرا لتزيد عقوبتهم فلا يؤخذ من كون الله عز وجل يصدق النعم على الكفار - 00:02:45

او يفهم من ذلك ان الله يحبهم وانه راض عن كفرهم بل العكس اذا رأيت الله ينعم على العبد مع معصيته فاعلم انه يستدرجه اما النعم اذا كانت مع طاعة الله - 00:03:17

فانها عون على طاعة الله وفضل من الله سبحانه وتعالى وهذا من كمال حكمته سبحانه وتعالى وقدرته ويؤخذ من هذه الايات بيان الحكمة في املاء الله للكافر وعدم معاجلته بالعقوبة - 00:03:35

في ان ذلك من اجل ان الله سبحانه وتعالى لا يريد به خيرا وانه لما عصى الله سبحانه وتعالى عاقبه فاملى له وامهله ولو اراد الله تخفيف العذاب عنه لعاجله بالعقوبة - 00:04:03

ويكون ذلك اخف له ولكن الله يريد ان يزيد في عقوبته فلذلك مدد له في العمر واغدق عليه من النعم والان نسمع من كثير من الجهال انهم يقولون بلاد الكفر مغدقة - 00:04:29

وبلاد الكفر جميلة وبلاد الكفر فيها ثروات وفيها ابهات وبلاد المسلمين فيها فقر فيها حاجة وفيها وفيها شح في في الامطار والمياه وغير ذلك من المقالات فيقع في نفوسهم تعظيم الكفار - 00:04:51

وهو احتقار المؤمنين وهذا من جهلهم بحكمة الله سبحانه وتعالى بان الله سبحانه انما فعل هذا بالمسلمين لانه يحبهم ولاجل

مصليحتهم من اجل ان ان يخرجوا من الدنيا وقد كفرت عنهم خطاياهم - [00:05:17](#)

وان ان يخرج الكفار من الدنيا وهم يحملون اوزارهم وخطاياهم فله الحكمة في ذلك ثم ايضا لله الحكمة في ان يصبر المؤمن على ما اصابه فينال رضا الله سبحانه وتعالى - [00:05:42](#)

ويبصر الكافر بالنعم فيعاقبه الله عز وجل عقوبة دائمة لا تنقطع وذلك في الدار الآخرة يؤخذ من الايات ان ما عند الله من عقوبة الكافرين في الآخرة اعظم من عقوبتهم في الدنيا - [00:06:06](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال ان آآ يريد الله الا يجعل لهم حفا في الآخرة ولهم عذاب عظيم فعقوبتهم في الآخرة اعظم من عقوبتهم في الدنيا وذلك لان عقوبة الدنيا مؤجلة وتنقطع - [00:06:33](#)

خلاف عقوبة الآخرة فانها دائمة ولا تنقطع نسأل الله العافية يؤخذ من هذه الايات انه لابد من الابتلاء والامتحان حتى يتبين المؤمن من المنافق قال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين - [00:06:55](#)

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فالذي جرى على المسلمين بوقعة احد والذي يجري على المسلمين دائما وابدأ من الابتلاء والامتحان انما هو لحكمة عظيمة وفي الحديث ان الله اذا احب قوما ابتلاهم - [00:07:16](#)

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط ولولا هذه هذه الابتلاءات لما تبين ايمان المؤمن ونفاق المنافق ولا صار الناس سوا في هذه الدنيا ولا يميز بين هذا وهذا فيظن ان العدو صديق - [00:07:38](#)

ويوثق به الله جل وعلا اجري هذا الامتحان من اجل ان يتبين المنافق من المؤمن حتى يكون المؤمنون على بصيرة من امرهم ولا يغتر بالمنافقين او يمكنوهم من شؤونهم ومن امورهم - [00:08:06](#)

لانهم لما انكشفوا عند الابتلاء والامتحان فانها فان المسلمين صاروا على بيئة منهم فلا يندعون بهم مرة ثانية يؤخذ من هذه الايات انه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى - [00:08:29](#)

فهو الذي يعلم الصادق من الكاذب في ايمانه اما نحن فليس لنا الا الظاهر لا نعلم الغيب ولهذا قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب فالناس لا يعلمون الغيب وانما الغيب لله سبحانه وتعالى هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:47](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:11](#)